نوفمبـــــر

ســـــــر التجســـــــد

ســـــــر الفـــــــداء

الوعـــــــد بالمجـــــــئ الثانى

القيامـــــــة العامـــــــة

محفوظات الوعد بعطية الروح القدس

(يوحنا١٤: ٢٦ ، ٣١)

ســـر التجســـد

لقد أراد والد سامح أن يعلمه الصيد ولما تركه لتفكيره الخاص فشل. كذلك لم يعرف سامح أن يستفيد من الكتاب ليتعلم الصيد. ذهب سامح واشترى سمك مشوى !

ولم ينجح سامح فى تعلم الصيد إلا عندما علمه أبوه بنفسه.

فالتعليم بالقدوة أصعب وسيلة، لكنه أنجح وسيلة.

لماذا التجسد ؟

١ – بالتجسد أعطانا المسيح نفسه مثالاً :

إن الإنسان عندما أخطأ أصبحت الخطية ساكنة فيه ولايمكنه التغلب عليها.

"بإنسان واحد دخلت الخطية للعالم ..." (رو ١٢ : ٥)

وقد أعطى الله للإنسان وسائل ليساعده على التغلب على الخطية، منها الضمير والوصايا العشر والأنبياء، لكنها لم تكن كافية، مثلما لم ينجح سامح أن يصطاد معتمداً على تفكيره أو على الكتاب. لذلك يقول القداس الغريغورى "أعطيتنى الناموس عونا، أنت الذى خدمت لى الخلاص لما خالفت ناموسك".

وهذا هو أحد أسباب التجسد كما يقول القديس أثناسيوس الرسول فى كتابه "تجسد الكلمة": " كما أن المعلم الصالح، الذى يعنى بتلاميذه، يتنازل إلى مستواهم ... ويقدم اليهم تعاليماً أبسط.. هكذا فعل كلمة الله " (فصل ١٥ : ١)

نقرأ فى : (يو ١ : ١٤)

"والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده، مجداً كما لوحيد من الآب".

ونقرأ فى (١ تى ٣: ١٦)

"عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد"

فالله أخذ جسداً وولد من العذراء، وعاش فى وسط البشر، وتعامل مثلهم وأكل وشرب ولبس ونام مثلهم.

١ – السبب الأول للتجسد اذا هو :

- أن المسيح بتجسده علمنا الفضيلة بمثال واضح، وكان قدوة لنا ، لذلك قال تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب" .لكن هناك أسباب أهم ، ما هى ؟

٣ – بالتجسد دخلت طبيعة الله الى الإنسان فجددت طبيعة الإنسان :

نعمة فتاة رقيقة ومطيعة فى المرحلة الإعدادية. كانت تخرج كل يوم من المدرسة وتتجه بسرعة الى بيتها كما علمتها أمها. وفى يوم خرجت نعمة من المدرسة مع زميلة لها فقالت لها زميلتها "لماذا لا نذهب من طريق آخر لنشاهد المحلات"،فى البداية رفضت نعمة كعادتها . إلا أنها تحت ضغط رفيقتها وافقت، وتجاهلت وصية أمها ولم تهتم بأن أمها ستقلق عليها.

كانت الفتاتان مستمتعتان بالمشى فى الطريق ومشاهدة المحلات ، إلا أنه حدث أمر خطير...

فبينما هما تشاهدان المحلات وفى وقت عبورهما الطريق وهما منشغلتان بالحديث،جاءت سيارة وصدمت نعمة وألقتها على الأرض وهى تنزف دمها.

فأخذها قائد السيارة – الذى لم يكن مخطئا لأن نعمة عبرت الشارع دون أن تنظر للطريق – وذهب بها للمستشفى واستدل على عنوانها من زميلتها وأحضر أمها.

عندما جاءت الأم كان كل من فى المستشفى قلق جدا، ومع هذا حاولوا تهدئة الأم ، وأخبروها بأنهم يواجهون مشكلة خطيرة، كانوا يبحثون لنعمة عن دم من نفس فصيلتها ليعوضوها عما فقدته أثناء النزيف. وكانت فصيلة دمها نادرة ولم يجدوها.

وهنا ظهر الهدوء على ملامح الأم فقالت لهم :

"خذوا دمى،فأنا دمى من نفس فصيلة دم ابنتى ، ولا يوجد أحد سواى يستطيع أن ينقذها." وهكذا تم انقاذ نعمة التى تعرضت لهذه المشكلة عندما لم تطع أمها .

- هذا هو نفس ما حدث مع الانسان، عندما أخطأ. لقد احتاج لمن يقدم له الفداء، وكان لا بد أن يكون هذا الفادى من نفس طبيعة الانسان، مثلما قدمت أم نعمة دمها لابنتها لانه من نفس الفصيلة.

٣ – بالتجسد صار الله إنسانا ليفدينا :

وكما رأينا أن أم نعمة قدمت لها دما جديدا بديلا عن الدم الذى فقدته، فإنه بتجسد الله أخذ جسدنا وشابهنا فى كل شئ، وصار كواحد منا وأعطانا الله طبيعة جديدة قادرة على فعل البر وطاعة الله، بدلا من طبيعتنا الفاسدة التى تجعلنا نفعل الخطيئة ونبتعد عن الله.

٤ – بالتجسد تأكد الإنسان أن الله قريب منه ويشعر بكل

أراد ملك أن يعد ابنه كولى العهد ليرث الملك من بعده، فأمره أن يترك القصر ويتخذ كوخا فى طرف المدينة، ويعمل مساعدا لأحد الحدادين لمدة عام، وكان هذا شرطا ليرث الإبن الملك، فأطاع أمر والده.

ولما إعترض الناس على الملك لأنه ظلم ابنه أجابهم : "إنى جعلته يتذوق آلام فقراء الشعب لكى يكون عادلا بينهم" . وبالفعل تحققت وجهة نظر الملك الحكيم اذا حصل الناس من بعده على ملك عادل لم يرد مثله قط .

وبالمثل يقول بولس الرسول : "لأنه فيما هو قد تألم مجربا يقدر أن يعين المجربين" (عب ٢ : ١٨) إن بولس يتكلم عن آلام البرد والجوع والعطش والفقر والعمل وخيانة الأصدقاء ... إلخ التى ذاقها المسيح .

لكن كيف يتم التجسد ؟

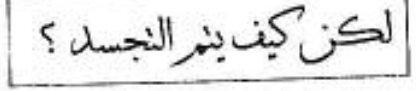

هل يمكن أن ترسم الدائرة (أ) داخل الدائرة (ب) ؟ بالطبع لا. لأن (أ) أكبر من (ب) هكذا. يجد العقل صعوبة فى أن يفهم كيف يصير الله غير المحدود إنسانا محدودا . وكنت تستطيع أن تشرح التجسد بالتشبيه التالى :

التليفزيون :

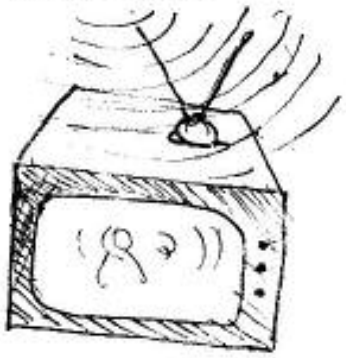

إن موجات الإرسال التليفزيونى تملأ الجو وهى منتشرة فى كل مكان، وهى لا ترى، ولا يمكن أن تحدها أو تمسكها. ومع هذا فهى بمجرد أن تصل إلى جهاز التليفزيون تظهر الصورة واضحة أمامنا، ونسمع الصوت، ونشعر بالشحنات الكهربية على سطح الشاشة. ويحدث هذا دون أن يضيع الارسال من الجو،بل يظل موجودا.

وهذا يشبه التجسد الالهى رغم وجود فارق. فالله لا يمكن أن نراه أو نلمسه، وهو حل فى الجسد، وكانت المعجزة أننا استطعنا أن نراه ونسمعه ونلمسه "الذى رأيناه وسمعناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة نخبركم به " (١ يو :١-٣) وبهذا لم يترك الله السماء،كما أنه ظل يملأ كل مكان فى كل الوقت.

صلاة :

سيدى يسوع

أشكرك من كل قلبى لأنك أتيت فى الجسد وصرت إنساناً مثلى

أشكرك لأنك بتجسدك كنت مثالاً لى فى الطهارة وطاعة الوصية.

أشكرك لأنك أعطيتنى طبيعة جديدة لتجدد طبيعتى.

أشكرك لأنك بتجسدك استطعت أن تقدم نفسك على الصليب وتخلصنى من خطيتى.

أشكرك لأنك بتجسدك ملأت قلبى ثقة أنك تشعر بآلامى كلها. آمين.

ص

ملخص دروس الدين للصف الثانى الإعدادى ترم أول

الوحدة الأولى : أسس الإيمان المسيحى

الدرس الأول : سر التجسد

+ التجسد الإلهى :

يعنى نزول الله من السماء واتحاده بجسدنا لينقذنا من الهلاك الأبدى ويصعدنا إلى ملكوته الأزلى.

+ أسباب التجسد :

لما خالف آدم الوصية وأخطأ فى حق الله غير المحدود، حكم عليه بالموت، وكان لا بد من تنفيذ هذا الحكم، وأصبحت طبيعة الانسان مشبعة بالخطية، والخطية لا تتفق مع صلاح الله، ولذلك أخذ الله صورة الانسان واتحد اللاهوت بالناسوت،وبذلك تحققت فيه صفات الفادى المخلص وهى :

١ – طاهر وقدوس بلا خطية : فلا أحد بلا خطية غير الله

٢ – إله : لأن المخلص هو الله الوحيد.

٣ – قدرته غير محدودة : يجب أن يكون غير محدود،لتكون قدرته كافية ليوفى العقوبة الغير محدودة للخطية الغير محدودة.

٤ – إنسان : لأن الحكم الإلهى صدر ضد إنسان.

٥ – يموت بارادته : لأنه إذا قدم الله شخص يموت بغير إرادته يكون ظالما، وحاشا لله أن يكون ظالما.

٦ – حى أبدى : يجب أن يكون المخلص حى إلى الأبد، يشفع وينوب عن الأحياء والأموات.

+ التجسد لا يجعل الله محدوداً :

كما أن المسيح أزلى لا بداية له كذلك فهو أبدى لا نهاية له.

+ نبوات العهد القديم عن التجسد :

١ – مجيئ المسيح من بيت يسى من نسل يعقوب "يخرج قضيب من جزع يسى وينبت غصن فى أصوله". (أش ١١:١)

٢ – ولادة المسيح من عذراء دائمة البتول "ها العذراء تحبل وتلد ابنا تدعو اسمه عمانوئيل." (١ش ٧: ١٤)

٣ – أزلية المولود : "صهيون الأم تقول أن إنساناً حل فيها وهو العلى الذى أسسها الى الأبد." (مز ٨٧ : ٥)

+ دلائل التجسد في العهد الجديد :

١ – بشارة الملاك للرعاة "لا تخافوا ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب، إنه ولد لكم اليوم فى مدينة داود مخلص هو المسيح الرب. " (لو ٢ : ١٠ – ١٢)

٢ – شهادة سمعان الشيخ " الآن تطلق عبدك بسلام لأن عينى أبصرتا خلاصك الذى أعدته قدام وجه جميع الشعوب. " (لو ٢ : ٢٩ – ٣٢)

٣ – كذلك القديس بولس " عظيم هو سر التقوى. " (١ تى ٣ : ١٦)

بركات التجسد :

١ – عرفت البشرية عن طريق التجسد شخص الآب السماوى.

٢ – أبطل الرب بموته ناموس الموت وأعطى البشرية الفداء.

٣ – بالتجسد أعطى الله لطبيعتنا روح القوة والغلبة "أستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى". (١ فى ٤ : ١٣).

٤ – بتجسد الابن تم الصلح بين الله والبشرية التى تدنست بالخطية .

٥ – بتجسد المسيح حل السلام على الأرض .

+ ما يجب فعله لنستحق البركات :

١ – نحب الله لأنه أحبنا أولاً.

٢ – نكرم المسيح فى أفعالنا ونظهر مجده فينا.

٣ – يجب علينا أن نتضع لنتمثل بالسيد المسيح الذى اتضع وصار مثل الانسان لكى يرفعه.

٤ – يجب أن نفتح قلوبنا لكى يسكن الله فيها.

٥ – يجب أن تكون أعضائنا مقدسة وطاهرة وهيكلا للروح القدس.

٦ – يجب علينا أن نصون الحلة الأولى التى أخذناها بالمعمودية وذلك بالجهاد الروحى والصلوات والصوم.

٧ – يجب علينا أن نشكر الله دائماً من أجل نعمته وبركاته التى أخذناها لطبيعتنا بتجسده.

٨ – يجب علينا أن نعيش فى فرح دائم بإنتصارنا بالمسيح على العالم والشيطان والخطية والموت.

سـر الفـداء

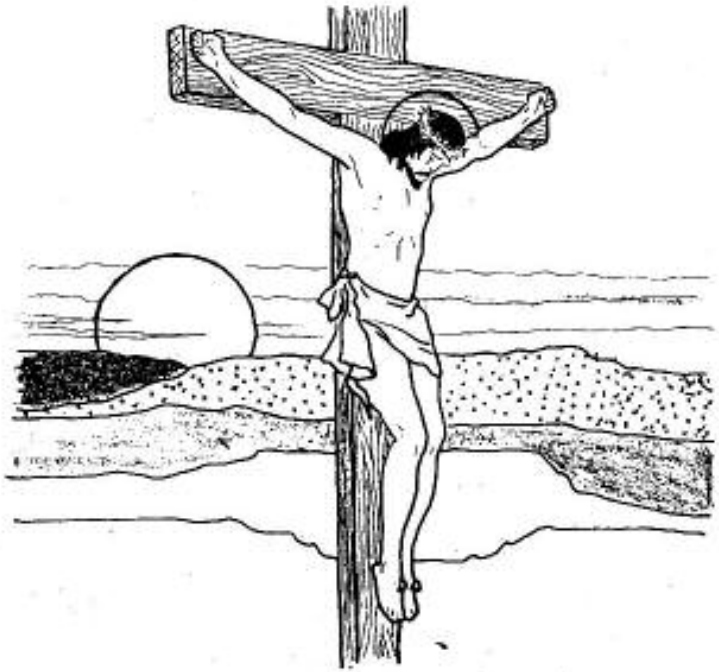

تعريف :

الفداء هو دفع ثمن لإنقاذ شخص من ورطة ما .

أو دفع دية لتحرير عبد.

أو عمل فدية لعدم الأخذ بالثأر.

وكلمة فداء وردت فى الكتاب المقدس ٣٠ مرة.

ويعتبر الفداء سر من الأسرار، لا لأنه غامض أو غير معروف، ولكن لأنه عميق وسام، لا تستطيع الأفهام أن تدركه كله، فمن يصدق أن الله يدفع الثمن ليحرر الإنسان!

أولاً: القصص تبين لك معنى سر الفداء:

١ - سيد يفدى عبده :

يحكى أن عبداً أنقذ سيده من الموت، ودفع الثمن حياته الخاصة. فدفنه السيد ووضع على قبره لوحة من رخام كتب فيها: أنظروا أية محبة أن يفدى العبد سيده بحياته! فجاءه صوت من السماء قائلاً: "هناك محبة أعظم "

أن يفدى السيد عبده بحياته"!

٢ - صنعها واشتراها :

كان جميل فنانا يعشق فنه، يعشق لوحاته ويحبها حباً كثيراً،وذات يوم أحب جميل أن يصور أحد المناظر الطبيعية الخلابة،فرسم صورة تعبر عن السماء وما بها من نجوم تخطف الأبصار بنورها، رسم الطيور تحلق فى السماء ترفرف وتزقزق فرحة سعيدة، ورسم البحار واليابسة وما بها من كائنات بديعة، رسم الشمس التى تشرق علينا بنورها، ورسم الإنسان.

كل هذا رسم جميل فى لوحته، فكانت غالية لديه جداً. ولكن للأسف فإنه ذات يوم سرقت هذه اللوحة البديعة من منزل جميل، فماذا يفعل وكيف يستعيدها ؟ إنها أغلى ما يملكه وأحسن ما صوره !

راح جميل يبحث عنها فى كل مكان، وبعد أيام وأيام ، وبعد سنوات وسنوات وجد جميل لوحته المحبوبة معروضة بأحد المعارض، بصورة لا تليق بها وبجمالها وبمدى إعتزازه بها، فحزن بسببها حزناً شديداً. وتساءل كيف له أن يستردها؟ إن

الثمن اللازم دفعه لاستردادها ثمناً باهظاً (٥٠ ألف جنيه). راح جميل يبيع أثمن ما لديه من أشياء، ليجمع هذا المبلغ المطلوب ويدفعه. لم يهتم جميل بكم يدفع أو كم سيكلفه إسترداد هذه اللوحة؛ لكنه كان يهتم فقط كيف يعيدها، كيف يربحها، إنها صنعته وعمل يديه، لذلك أحبها كما لم يحب شيئاً آخراً من قبل، لأنه صنعها، ولأنه اشتراها.

هكذا فأنت غال عند الرب الذى خلقك وفداك، دافعاً الثمن الغالى ، دم المسيح.

٣ – جروح المحبة :

كانت الأم تعيش مع إبنتها جينا فى بيت صغير فى منطقة نائية شمال البلاد، ومرت السنوات وشبت جينا، وكلما زاد إدراكها ووعيها كانت تساؤلات كثيرة تقفز داخل ذهنها، وكان أهم هذه التساؤلات، لماذا ترتدى أمى هذه الكوفية (الشال) حول رقبتها دائماً؟ ! إنه منظر غير محبب إلى أن أشاهد أمى ترتديها دائماً، إننى أخجل دائماً أن أخرج للنزهة مع أمى، أو أن يشاهدها أحد أصدقائى هكذا. لابد أن أعرف بنفسى ما السر وراء هذا الزى ... نعم سأعرف. وذات يوم كانت جينا وأمها يتبادلان أطراف الحديث حول بعض الموضوعات التى تؤرق جينا، فسألت جينا أمها "لماذا ترتدين هذه الكوفية دائماً يا أمى " ؟

سكتت الأم قليلاً لأنها لم تتوقع هذا التساؤل، وبعد لحظة أجابتها قائلة : "عندما كنت طفلة صغيرة فى عامك الثانى شب حريق مروع فى البيت، ولم أجد من ينقذك من موت محقق، لأننا نسكن منطقة نائية نادرة السكان، فغامرت بحياتى واقتحمت النيران، وهذه هى جروح محبتى". ونزعت الأم الكوفية من حول رقبتها لترى جينا الحروق الشديدة، والجروح المؤلمة التى تحملتها أمها لأجلها ولأجل محبتها. وهذا ما فعله السيد المسيح إذا أنقذنا من الموت بجروح الصليب.

ثانياً دراسة كتابية :

١ – شريعة تطهير الأبرص :

كان البرص عند اليهود رمزاً للخطية وناتجاً عنها، وكانت شريعة طهره أن يؤخذ للمتطهر عصفوران حيان طاهران، وخشب أرز وقرمز الكاهن، فيذبح عصفور واحد فى إناء خزفى . ويأخذ العصور الحى والقرمز والزوفا ويغمسها مع العصفور المذبوح، وينضح على المتطهر مرات فيطهره، ثم يطلق العصفور الحى على وجه الصحراء. فيغتسل ويحلق كل شعره ويستحم بماء فيطهر (لا ١٤)

تفسير شريعة تطهير الأبرص ورموزها :

(١) العصفور المذبوح يرمز الى ربنا يسوع الذى مات ليطهرنا

يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية" (١ يو ١:٧)

(٢) لقد ذبح العصفور فى إناء خزفى يعنى من [illegible]

المسيح أخذ جسد إنسان مصنوع من التراب

"لنا هذا الكنز فى أوان خزفية" (٢ كو ٤ : ٧)

(٣) العصفور المذبوح، الذى دفن على مرأى من الكاهن والأمرص إنما يمثل المسيح الذى مات ودفن جسده فى القبر على مرأى الجميع.

(٤) العصفور الحى كان اتحاده بالعصفور المذبوح وثيقاً، بنضح دمه، وتركه حراً طليقاً ليطير نحو السماء، وهذا يوضح انه مات لأجل خطايانا، وقام من الموت منتصراً، وصعد الى السماء.

(٥) لقد طار العصفور نحو العلا وعلى جناحيه علامة الدم . هكذا فعل المسيح "ليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسه دخل(إلى الأقداس فوجد فداء أبديا" (عب ٩ : ١٢).

سؤال : ما وجه الشبه بين البرص والخطية ؟

- كل منهما مكروه ونجس ويفصل صاحبه عن جماعة الله، والخطية تفصل النفس عن الشركة مع الله.
- كل منهما مميت أحدهما للجسد والآخر للروح.

سؤال : ما هي أوجه الشبه بين العصفور والسيد المسيح ؟

كلاهما قدم ذبيحة – كلاهما حلق حيا – كلاهما شفى مرض الخطية بدمه.

٣ – تيس عزازيل :

عزازيل هو اسم عبرى بمعنى (عزل مكان) بحسب شريعة اليهود إنهم يضعون على هذا التيس خطية شعب بنى إسرائيل، ثم يطلقونه فى البرية فلا يعود أبدا، وذلك رمزا لعزل الخطية وفصلها والتخلص منها.

"ويضع هرون يديه على رأس التيس الحى، ويقر عليه بكل ذنوب بنى اسرائيل، وكل سيآتهم مع كل خطاياهم ويجعلها على رأس التيس، ويرسله بيد من يلاقيه إلى البرية، ليحمل التيس عليه كل ذنوبهم الى أرض مقفرة فيطلق التيس فى البرية" . (لا١٦: ٢١ ، ٢٢)

كان تيس عزازيل يرمز الى الفداء الذى صنعه السيد المسيح حين وضعت الخطية عليه. فحملها رغم براءته، فذهبت إلى الأبد عن كاهل الإنسان الى بحر النسيان.

ثالثاً آيات عن الفداء :

- "ليبطل الخطية بذبيحة نفسه" (عب ٩: ٢٦)
- "ليس بأحد غيره الخلاص، لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس، به ينبغى أن نخلص" (أع ٤:١٢)
- دم يسوع ابنه يطهرنا من "كل خطية" (١يو ١:٧)
- "لأنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة" (عب ٩ : ٢٢)
- "لأن ابن الإنسان قد جاء لكى يطلب ويخلص ما قد هلك" (لو ١٩ : ١٠-١).

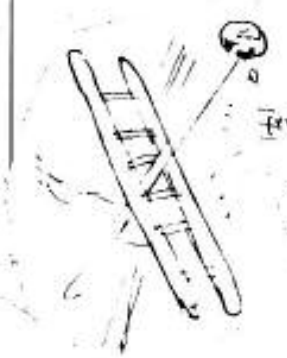

قصة :

حاول وزير مسيحى يوما أن يشرح فكرة الفداء. وضرورة أن يكون الفادى، هو الإله نفسه،لملك غير مؤمن بذلك ، ولكنه لم يقتنع. ففكر أن يوضحها له عمليا. فصنع عروسة من خشب تشبه إبن الملك وكان طفلا صغيرا. وذات يوم بينما كان الملك يتمشى مع وزيره فى حديقه القصر، أوصى الوزير أحد الحراس بالقاء العروسة فى حوض ماء كان فى منتصف الحديقة، حينئذ ظنها الملك إبنه وجرى لينقذه، فأمسكه الوزير وقال له دع هذا لأحد الحراس، ولكن الملك رفض واندفع بنفسه، حينئذ ناداه الوزير وقال له : هكذا يا سيدى، فإن الله الأب المحب لم يأتمن أحدا على خلاص الإنسان " هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية (يو ٢ : ٦)".

نشاط:

قم مع زملائك بتمثيل هذه القصة.

ما هو موقفك إزاء سر الفداء ؟

ما هى مشاعرك حين ترفع عيونك الى وجه الرب يسوع وأنت واقف بخشوع تحت الصليب ؟

وفاء :

كان يوما ستصدمه سيارة وهو يعبر الطريق، فجاء شخص بسرعة ودفعه بعيدا فصدمته هو وكسرت رجله . بماذا يشعر الأول وهو ينظر لقدمه السليمة وقدم الذى أنقذه المكسورة ؟ إن الرب يسوع أعطاك حياته كلها! فهل تشعر نحوه بالوفاء؟

"فما أحياه الآن فى الجسد فإنما أحياه فى الإيمان،إيمان إبن الله الذى أحبنى وأسلم نفسه لأجلى"(غلا ٢ : ٢٠).

خاتمة : أسئلة للحوار :

- ما هى أوجه الشبه بين هذه القصة وقصة الصليب ؟
- فى القصص السابقة قصة الرسام ماذا كان الدافع للتضحية التى قام بها أبطال القصة ؟
- ما معنى الجملة التى نرتلها فى التسبحة الكنسية "أخذ الذى لنا وأعطانا الذى له" ؟
- ماذا يجب علينا إزاء محبة المسيح الذى بذل نفسه لأجلنا ، أذكر ثلاث نقاط.

تدريب :

قم بتأليف قصة رمزية تعبر عن الفداء.

صلاة :

أشكرك يارب لأنك أحببتنى وفديتنى . سوف أحيا حياتك، وأخلص بدمك .

ملخص كتاب الدين المسيحى للوزارة

الدرس الثانى : سر الفداء :

+ الشعور بالحاجة إلى الفداء موجود منذ العهد القديم: كان الإنسان فى العهد القديم يقدم ذبيحة ومعنى ذلك أنه أحس بالحاجة إلى فادى يقوم بدور الوسيط بينه وبين الله، ولكن كان مستحيل أن يكون الحيوان (الذبيحة) وسيط بين الانسان والله، لأن هذا الوسيط يجب أن يكون فى مكانه أسمى وأرفع من الانسان، وله دالة عند الله. ولهذا كانت الذبائح ما هى إلا للتذكرة الدائمة المتكررة بأن الانسان بحاجة الى وسيط، ترمز إليه كل هذه الذبائح الدموية.

لماذا اختار المسيح أن يموت مصلوبا ؟

١ – منذ أن سقط آدم وحواء حلت اللعنة على الأرض. ومن المعروف أن الصليب بالذات كان الطريقة الوحيدة التى تحمل اللعنة "ملعون كل من علق على خشبة" (تث ٢١ : ٢٣).

٢ – مات المسيح على الصليب ليحمل عنا الموت الجسدى والروحى والأدبى والأبدى،

٣ – الصلب يحمل ضمن اجراءته سفك الدم، فهو بذلك إختار الصليب حتى يسفك دمه لأجلنا.

٤ – كان المحكوم عليه بالصلب يحمل صليبه، كذلك حمل المسيح الصليب ليعلمنا انكار الذات.

٥ – مات المسيح على الصليب باسطا ذراعيه، حتى باليد الواحدة يجتذب الشعب القديم، وبالأخرى يجتذب الذين هم من الأمم ويتحد الاثنين فى شخصه.

٦ – فى الصليب يبين لنا الرب أقوى درجات الحب فقد أحب المسيح صالبيه والخطاه.

الدروس التي نتعلمها من الرب يسوع وهو يتمم عملية الفداء على الصليب :

١ – المحبة والمغفرة : طلب يسوع من الآب أن يغفر خطايا صالبيه.

٢ – الإتضاع والطاعة : تحمل آلام الصليب في إتضاع، ومات على الصليب لفدائنا طائعا مشيئة الآب.

٣ – الإحتمال والصبر : تحمل الآلام في صبر الى المنتهى حتى أتم فداء البشرية وخلاصها.

٤ – التمسك بالمبدأ : اجتمعت كل قوى العالم الشرير ضد المسيح، ولكنه بقوة لم يتنازل عن مبادئه.

٥ – الاهتمام بالآخرين : لم ينسى وسط آلامه الكثيرة أمه العذراء وسلمها الى تلميذه القديس يوحنا.

الوعد بالمجئ الثانى

أسئلة تمهيدية :

١- ماذا تشعر لو جاء المسيح فى هذه اللحظة ؟

٢- ماذا سوف تطلب منه ؟

٣- لماذا يجب الإستعداد الدائم لمجئ الرب ؟

٤- هل مرت بك لحظات فكرت فيها فى النهاية (زلزال - خطر - رؤية حادث الخ) ؟

مقدمة : قصة

بينما كان أحد الخدام يقوم بالوعظ فى إحدى الإجتماعات العامة، وابتدأ صوته يعلو بطريقة ملحوظة، وفجأة انقطع الميكروفون عن العمل، وسقطت بعض الأشياء وأنطفأت الأنوار، واهتز المنبر وصاح الخادم :

" إنى أشعر أن النهاية اقتربت "

ودعا الخادم الناس للتأمل والصلاة" ولكن الأنوار قد عادت الى المكان، واعترف لهم الخادم بأنه فعل هذا لأنه أراد أن يكون هذا الموقف بداية وليست نهاية، لعلهم يفكرون لحظة فى أبديتهم.

فرح أم خوف ؟

يعتقد البعض أن مجئ السيد المسيح سيكون حدثا مفزعا، ويعتقد البعض الآخر بأنه سيملأ الكون فرحا وسلاما. أى الرأيين تختار؟ ولماذا ؟

أولا : النظرة الكتابية

يعتبر الكتاب المقدس المصدر الأول لمعلوماتنا عن المجئ، ومنه نستمد الحقائق الآتية :

- الرب يعرف الطريق الى السماء وهو يقودنا إليها بنفسه. (يو ١٠ : ٤)
- الموت مجرد قنطرة أو (نفق) أو وادى نعبر منه الى المجد ولا نبقى فيه إلى الأبد. (مز ٩ : ١٠)
- الرب يكون معنا حتى ساعة الموت الرهيبة. (مز ٢٣ : ٤)
- الله لا يشاء هلاك الإنسان بل أن يرجع اليه ويحيا. (حز ٣٣ : ١١)

- الله يمنح الإنسان فرصا عديدة للتوبة والخلاص. ولكن عليه ألا يتوانى. (رو ٢٣ : ٢٠)
- الرب يأتى سريعا، ولكن المهلة ممتدة بسبب مراحم الرب. (١ يو ٢ : ١٨)

مقارنة بين المجئ الأول للمسيح فى الجسد والمجئ الثانى

المجئ الأول	المجئ الثانى
فى إتضاع : ولد فى مزود (لو ٢ : ١٢) "ووجد يسوع جحشا فجلس عليه كما هو مكتوب لا تخافى يا ابنة صهيون هوذا ملك يأتى جالسا على جحش آتان" (يو ١٢ : ١٤ ، ١٥) "فليكن فيكم هذا الفكر الذى فى المسيح يسوع أيضا الذى إذ كان فى صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله، لكنه أخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا فى شبه الناس" (فى ٢ : ٥ – ٧) **– لمجموعة صغيرة :** "إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله" (يو ١ : ١١)	**– فى مجد :** "صعد المسيح فى مجد" (١ تى ٣ : ١٦) "هكذا أيضا سيأتى فى مجد" (أع ١ : ١١) "وسيأتى المسيح فى مجد كثير وقوة" (مت ٢٤ : ٣) "وحينئذ تفرح جميع قبائل الأرض. ويبصرون إبن الإنسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد كثير" (مت ٢٤ : ٣٠). **– على الملأ ولكل الناس :** "سيظهر ثانية بلا خطية للخلاص للذين ينتظرونه " (عب ٩ : ٢٨).

– للتوبة والخلاص : "لايحتاج الأصحاء الى طبيب بل المرضى، لأنى لم آت لأدعو أبرارا بل خطاة إلى التوبة" (مت٩: ١٢). **– الرب يقرع الباب :** "ها أنذا واقف على الباب وأقرع إن سمع أحد صوتى، وفتح الباب. أدخل إليه وأتعشى معه وهو معى " (رؤ ٣: ٢٠). **– فى ملء الزمان :** "ولما جاء ملء الزمان أرسل الله إبنه مولودا من إمرأة، مولودا تحت الناموس ليفتدى الذين تحت الناموس للتنال التبنى" (غل ٤: ٤ ، ٥).	**– للجزاء والعقاب :** " وها أنا آتى سريعا وأجرتى معى لأجازى كل واحد كما يكون عمله" (رؤ٢٢: ١٢) **– المهلة تنتهى :** " والمستعدات دخلن معه الى العرس وأغلق الباب" (مت ٢٥ : ١٠). **– يأتى كلص فى ميعاد غير معروف :** " ولكن سيأتى كلص فى الليل يوم الرب" (٢ بط ٣: ١٠).

ماذا أفعل ؟

قصة الباب المفتوح :

ظل أحد الناس راكعا أمام باب الفردوس ينتظر من يفتح له الباب ، وأخيرا جاء الملاك، فتعلق به الإنسان وقال له : سيدى الملاك هل أتيت لتفتح الباب إلى الفردوس؟ فأجاب الملاك : لا بل أتيت لأغلقه ! لقد كان الباب مفتوحا طوال هذه المدة وأنت لم تكلف نفسك مشقة أن تدفعه دفعة واحدة بيدك. هكذا من يترك العمل من أجل أبديته قد يفقد الفرصة الذهبية.

قصة بابا هو السائق :

كان كل راكبو الأتوبيس مضطربون بسبب المنحنيات الخطرة فى الطريق، والسير فى وقت متأخر من الليل حين خيم الظلام فى أرض موحشة. ولكن فتاة واحدة كانت تضحك وتتحدث طوال الرحلة، فسألها الركاب عن السبب فى سلامها غير المتوقع فقالت بإختصار: بابا هو السائق! هكذا فإن ثقة المؤمن فى قيادة الرب لحياته رغم العقبات تجعله يسلم مشورته للرب، والذى يعرف الطريق وهو القادر على خلاصه.

مثال :

ماذا تفعل العروس التى تنتظر عريسها، هل تجلس مكتوفة الأيدى؟ لا، بل أنها تقوم بهندام ملابسها وتنظيم حجرتها وكل ما حولها حتى يجدها العريس فى أحسن حال هكذا من ينتظر الرب عليه أن يعيش بالأمانة والإخلاص إستعدادا لمجيئه.

موقف المؤمنين

إن أولاد الله لا يرتعبون من هذه الأحداث النهائية بل سيكون فى قلبهم إشتياق للسكنى معه فى الملكوت الذى أعده لهم "ومتى جاء ابن الانسان فى مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسى مجده ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم عن بعض كما يميز الراعى الخراف من الجداء فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركى أبى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم ثم يقول أيضا للذين عن اليسار إذهبوا عنى يا ملاعين الى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته متى ٢٥ : ٣١- ٤١"

ثالثا : متى يحدث هذا

يجيب المسيح "وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السموات متى ٢٤ : ٣٦"

الإستعداد للمجئ الثانى

ماذا يجب أن تفعل الفتاة التى تنتظر مجئ خطيبها لزواجه بها وسفرها معه ؟ هذا ما يجب أن نستعد به للمجئ الثانى :

١- الصلة الدائمة

إن تلك الفتاة المخطوبة لا بد أن يدفعها قلبها لمراسلة خطيبها وكذلك إستقبال حديثه بشغف، والتفكير بعمق فى كل ما يقوله، إنها بذلك تدخر معرفة له وتزيد حبا فيه يفيدانها حين تعيش معه.

هكذا أيضا يجب أن نكون فى صلة دائمة بالله بأن نشير أشواقنا له. وذلك بالحديث الدائم معه بواسطة الصلاة. وأيضا بالقراءة بتمعن فى كلامه لنا فى الكتاب المقدس.

هذه هى الحبال التى توصلنا بحياتنا الأبدية. بل تجعلنا نعيشها من الآن. علينا أن نتشبث بها مستمعين الى نصيحة بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس وهو يقول له "إمسك بالحياة الأبدية التى إليها دعيت "١ تيمو ٦: ١٢" :

٢- ممارسة حياة السمائيين

على المهاجر لبلد أجنبى أن يتعرف على لغة وسلوك أهلها ويتدرب على عملهم هناك. إن القديس يوحنا يرسم لنا صورة لأهل السماء فيقول "بعد هذا نظرت وإذا

جمع كثير لم يستطع أحد أن يعده من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة واقفون أمام العرش وأمام الخروف متسربلين بثياب بيض وفى أيديهم سعف النخيل وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين الخلاص لإلهنا الجالس على العرش وللخروف وجميع الملائكة كانوا واقفين حول العرش والشيوخ والحيوانات الأربعة وخروا أمام العرش على وجوههم وسجدوا لله قائلين. البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة والقوة لإلهنا إلى أبد الآبدين آمين – رؤ ٧ : ٩ – ١٢"

ج-ماذا كانوا يلبسون؟

إن الثياب البيض علامة الطهارة والنقاء. أليس هو الثوب الذى تزف به الفتاة المخطوبة إلى عريسها؟ قد لبستيوم أن دخلت فى عهد بالمسيح، وبدأت حياتك معه فى المعمودية. إن كل خطية يقترفها لسانك أو عينك أو فكرك أو جسدك هى بقعة غير نظيفة فى هذا الثوب.

لا تتضايق إن كان الثوب قد إتسخ منك فهناك الحل الذى ذكره القديس يوحنا "هؤلاء ..قد غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم فى دم الخروف "رؤ ٧: ١٤" فالعمل الأول الذى مارسه القديسون الذين وصلوا للسماء هو أنهم كانوا يعترفون بخطيتهم ويتوبون عنها ليطهروا بغفران دم المسيح.

د-ماذا كانوا يفعلون؟

كانوا يمارسون التسبيح. والتسبيح هو الحديث لله ليس بكلمات طلب وانما بكلمات تعبر عن صفاته الجميلة.

عليك إذا أن تمارس هذا بلذة وانتظام لكى تدرب روحك على ما سوف تقوم به فى حياة ممتدة طوال الأبدية. سواء فى مخدعك أو مع إخوتك المؤمنين، وذلك بالألحان والترانيم والمزامير أو بكلماتك الخاصة.

هذان هما الأمران اللذان يجب أن نمارسهما حاليا لنعد أنفسنا للمجئ الثانى.

أنشطة

١ – إرسم صورة لموكب الأنبا بسادة وهو ساق للموت ومن حوله الجنود القساة وبعض أفراد من شعبه. إهتم بملامح وجهه وملابسه وحديثه مع الشماس الصغير

٢ – اكتب قصة رمزية توضح بها اشتياق المؤمن للحياة الأبدية ، وما يجب أن يعد به نفسه لذلك، على أن تختمها بهذه العبارة "وأخيرا إنطلقت الطائرة تحمل العريس مع عروسه التى طال اشتياقها ليوم مجيئه للزفاف".

خلاصة

مرشد لمحاسبة النفس :

١ – هل تتسكب أمام الله فى مخدع صلاتك ؟

٢ – هل تفتح قلبك بالحب تجاه آخرين مختلفين عنك، حتى وإن لم تدخل معهم فى صداقة حميمة؟

٣ – هل تهتم بالفعل بزيارة شخص مريض والإعتناء به ؟

٤ – هل تطيع والديك حتى وإن كان هذا ضد رغبتك ؟

٥ – هل تمنع نفسك عن الإسترسال فى تفكير شرير ؟

٦ – هل تضبط لسانك عن الألفاظ الخارجة ؟

صلاة للإستعداد للمجئ الثانى من تراث الكنيسة :

- يا ربنا يسوع المسيح حامل خطية العالم

إحسبنا مع خرافك الذين عن يمينك.

متى آتيت فى ظهورك الثانى

المخوف نسمع برعدة : إننى لست أعرفكم

بل نستحق سماع الصوت الممتلئ فرحا الذى لرأفتك

يصرخ قائلا : تعالوا إلى يا مباركى أبى.

رثوا الحياة الدائمة الى الأبد

يأتى الشهداء حاملين عذاباتهم

ويأتى الصديقون حاملين فضائلهم.

يأتى ابن الله فى مجده ومجد أبيه

ويجازى كل واحد كأعماله.

أيها المسيح كلمة الآب، الإله الوحيد أعطنا سلامك.

هذا المملوء من كل فرح، كما أعطيته لرسلك القديسين

قل لنا مثلهم : سلامى أعطيكم، سلامى أنا الذى أخذته من أبى أنا تركته

معكم من الآن والى الأبد .

نشـــــاط

اكتب صلاة فى سطرين للإستعداد لمجئ الرب ورددها كل يوم .

_____

_____

آمين.

الدرس الثالث: الوعد بالمجئ الثانى

١ – بدأت بشارة المسيح تلاميذه بالمجئ الثانى بعد العشاء الأخير "أنا أمضى لأعد لكم مكان وإن مضيت وأعددت لكم مكان آتى أيضا وآخذكم إلى. حتى حيث أكون تكونون أنتم أيضا وتعلمون حيث أنا أذهب وتعلمون الطريق". (يو ١٤: ٢-٤)

٢ – كما أكد الوعد بمجيئه الثانى الملاكان اللذان ظهرا للتلاميذ وقت الصعود الى السماء" ما بالكم واقفين تنتظرون الى السماء ؟ إن يسوع الذى ارتفع عنكم الى السماء سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقا الى السماء" (أع ١ : ١١)

المجئ الأول والمجئ الثانى

إن المجئ الأول للسيد المسيح كان هدفه عظيم وهو خلاص الإنسان. فقد جاء ليحقق الفداء ويموت بدلا من الإنسان. فالمسيح فى مجيئه الأول اخفى جلاله وعظمته وقوته ولبس الهوان والضعف من أجل خلاصنا. أما المجئ الثانى هى صورة ذلك القوى المخوف المرهوب ، يظهر فى كمال لاهوته وبهائه وجلاله وعظيم هيبته

إرشادات الكتاب المقدس للمجئ الثانى

١ – "لأن يوم الرب عظيم ومخوف جدا فمن يطيقه" (يؤيل ٢ : ١١)

٢ – متى جاء ابن الإنسان فى مجده وجميع الملائكة والقديسين معه فحينئذ يجلس على كرسى مجده ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم عن بعض، ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركى أبى رثوا الملكوت المعد

لكم منذ تأسيس العالم ثم يقول أيضا للذين عن اليسار إذهبوا عنى يا ملاعين الى النار الأبدية المعدة لأبليس وملائكته فيمضى هؤلاء الى عذاب أبدى والأبرار إلى حياة أبدية " (مت ٢٥ : ٣١ – ٤٦).

علامات المجئ الثانى

١ – ظهور المسحاء الكذبة

٢ – قيام الحروب وحدوث كوارث عامة

٣ – ظهور مضايقات

٤ – ظهور أنبياء كذبة

٥ – إنهيار الطبيعة

أما ميعاد المجئ الثانى فقال لهم الرب "أما ذلك وتلك الساعة فلا يعلم بها أحد ولا ملائكة السموات إلا أبى وحده " . "إسهروا لأنكم لا تعلمون فى أية ساعة يأتى ربكم "

مكافئة الرب

"تعالوا يا مباركى أبى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم لأنى جعت فأطعمتمونى، عطشت فسقيتمونى، كنت غريبا فآويتمونى، عريانا فكسيتمونى، مريضا فزرتمونى، محبوسا فأتيتم إلى".

القيامة العامة

من كتابى (١ تس ٤ : ١٣ – ١٨)

... جهل يهم الأخوة من جهة الراقدين لكى لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم . لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام ، فكذلك الراقدون بيسوع يحضرهم الله أيضا معه، فإننا نقول لكم بكلمة الرب إننا نحن الأحياء الباقين الى مجئ الرب لا نسبق الراقدين، لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله، سوف ينزل من السماء، والأموات فى المسيح سيقومون أولا، ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم فى السحب لملاقاة الرب فى الهواء، وهكذا نكون كل حين مع الرب، لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام."

تشبيهات :

ليس لنا أن ندرك حقيقة القيامة بأنفسنا إدراكاً مباشراً، ولم يعد أحد من الأموات ليخبرنا؛ فلذلك فنحن نتكل على الوحى الإلهى لمعرفة الأشياء القادمة، وقد تفيدنا بعض التشبيهات لتقريب الصورة :

أ – البذرة تقع فى الأرض وتموت ولكنها تأتى بثمر مضاعف.

ب – الدودة : تدخل فى داخل الشرنقة وتختفى عن الأبصار ،ولكنها تقوم بجسد آخر بشكل فراشة تستطيع أن تحلق فى الجو.

جـ – الشراب أو الجوانتى : يمكنك أن تقلبه فتجعل ما بداخله خارجاً والعكس. هكذا فى القيامة ستفضح الأفكار، وتختفى المظاهر الخارجية ويظهر ما بالداخل.

د – يشبه القديس أغسطينوس الأحداث الأخيرة بشبكة طرحت فى البحر، فدخل فيها السمك ، ولكنها لم تجذب بعد. وفى اللحظات الأخيرة سيخرج بعض المؤمنين من داخل الشبكة ويغرقون فى بحر العالم ، كذلك يدخل بعض اللذين هم من الخارج فى اللحظات الأخيرة، وينجذبون بشبكة النعمة إلى حظيرة الكنيسة.

يعتقد البعض أن القيامة فناء ودمار ودينونة وصراخ وفزع ، ولكنهم ينسون أن القيامة تجديد وتجلى للكون فى عدم الفساد. والجدول التالى يبين هذه المقابلة:

ماذا سيفنى	ماذا سيتجدد
المادة : يوم الرب الذى فيه تزول السموات بضجيج، وتنحل العناصر محترقة، وتحترق الأرض والمصنوعات التى فيها. (٢ بط ٣: ١٠)	**الخليقة تعتق من الفساد :** "إذا كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة، الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً" (٢ كو ٥: ١٧) "إن الخليقة نفسها أيضاً ستعتق من

	عبودية الفساد الى حرية مجد أولاد الله" (رو ٨ : ٢١)
الجسد المادى : " يزرع فى هوان ويقام فى مجد، يزرع فى ضعف ويقام فى قوة، يزرع جسدا حيوانيا ويقام جسدا روحانيا...	**جسد نورانى ممجد :** "وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضا صورة السماوى" (١كو ١٥: ٤٢ – ٤٩).
الإنسان الخارجى : إن كان إنساننا الخارجى يفنى	**الإنسان الداخلى :** فالداخل يتجدد يوما فيوما (٢ كو ٤: ١٦).
المكان والزمان : "ليس لنا ههنا مدينة باقية بل نطلب العتيدة" (عب ١٣ : ١٤).	**الأبدية والسماء :** " الذى يؤمن بالإبن له حياة أبدية. والذى لايؤمن بالإبن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله" (يو ٣: ٣٦).
الشكل : "يبس العشب فسقط زهرة وفنى جمال منظرة" (يع ١ : ١١).	**الجوهر :** "الآن ننظر فى مرآة كما فى لغز ولكن حينئذ سأعرف كما عرفت" (١كو ١٣: ١٢).
الشخص : الإنسان بخار، عشب. خيال، أشباه.	**الشخصية :** "يضئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم" (مت ١٣ : ٤٣).

تساؤلات عن القيامة :

١ - متى تكون القيامة العامة ؟

- يأتى الرب كلص فى منتصف الليل: بمعنى أنه يأتى بغتة ولا يعلم ساعة مجيئه أحد (٢ بط ٣ : ١٠).
- الرب يأتى قريبا ولا يبطئ: فهذه هى الساعة الأخيرة]ولكنها ممتدة بسبب مراحم الرب،حتى يتوب الكثيرون (١ يو ٢: ١٨).
- يوم وفاتنا هو يوم القيامة بالنسبة لى فيجب أن أكون مستعدا دائما. (رؤ ٢٢ : ١٢).

٢ - ماذا سوف يحدث

يبوق البوق (١ تى ٤: ٤).
تتزلزل السماء وتتساقط النجوم (١ تى ٤ : ١٦)
يقومون الراقدون أولا (١ تى ٤ : ١٦).
يتخطف الأحياء إلى السماء (١ تى ٤ : ١٧).
يحاسب الأبرار والأشرار (مت ٢٥ : ٣١ – ٣٤)
يحيا القديسون مع الرب (١ تى ٤ : ١٧).

٣ - كيف تكون القيامة

سنقوم بجسد روحانى (١ كو ١٥ : ٤٤)
لا يحتاجون إلى طعام أو زواج وليس هناك ألم أو مرض أو حزن (رؤ ٢١: ٤)
سنرى الرب بوجه مكشوف (٢ كو ٣ : ١٨).
سنكون مثله لأننا سنراه كما هو (١ يو ٣: ٢).

٣ واجبنا نحو القيامة :

قصة : كنز فى السماء

يحكى أن التقاليد فى دولة ما كانت تقضى بأن يتولى الولاية حاكم كل ستة أشهر ينفى بعدها إلى إحدى الجزر، ويقام مكانه آخر غيره، فكان هناك ملك حكيم قال فى نفسه: ماذا أنتفع لو استمتعت بالملك ستة أشهر ثم أقضى باقى العمر فى الجزيرة؟ فقام بتحويل كل أملاكه الى الجزيرة، وبنى هناك قصوراً ومنازلاً حتى إذا ذهب يجدها أمامه، وهكذا يجب أن نجعل كنزنا فى السماء.

خاتمه

الحياة الأبدية والاستعداد

كان الأنبا بسادة أسقفاً على (إبصاى) بجوار أخميم فى صعيد مصر أيام إضطهاد الإمبراطور دقلديانوس على المسيحيين، فى أواخر القرن الثالث. ولما وصلته رسالة الملك بالإنذار بالقتل إن لم ينكر المسيح، جمع شعبه وقال لهم "إننى سأموت عاجلاً أم آجلاً. فلماذا إذا أؤجل موتى لفترة أشعر فيها بالخزى. لأنى أنكرت إلهى ومخلصى الذى أحبنى وأحبه؟ "

ثم صلى القداس وتناول مع المؤمنين وذهب للملك ليعلن مسيحيته، وبعد أن عذب حكم عليه بالموت. وفيما هو ساق بين الجند فى موكب مهيب، تقدم إليه شماس صغير مستغرباً وقال له "لماذا يا أبى تلبس أفخر ملابسك الكهنوتية مع أنك ذاهب للموت ؟" رد عليه الأنبا بسادة بحنو قائلاً "إننى لست ذاهباً للموت يا بنى ولكننى ذاهب إلى حفل عرسى الذى قضيت عمرى كله مشتاقاً إليه".

هكذا كان ينظر إلى الموت !!

الدرس الرابع : القيامة العامة

القيامة العامة هى قيامة الأجساد، أو قيامة الموتى. وأيضاً تسمى القيامة الثانية تميزاً لها عما يسمى بالقيامة الأولى، والتى تعنى التوبة، والتوبة قيامة من موت الخطية.

الفرق بين القيامة الأولى (التوبة) والقيامة الثانية (العامة)

١ – القيامة الأولى ممكنة فى أى وقت ، أما القيامة الثانية فهى مرجأه إلى نهاية الدهر عند المجئ الثانى.

٢ – القيامة الأولى إختيارية تتوقف على إرادة الانسان ، أما القيامة الثانية هى بإرادة الله وحده.

٣ – القيامة الأولى خاصة أى ليست للجميع بل للذى يسمع صوت الله، أما القيامة الثانية فهى عامة للجميع.

٤ – القيامة الأولى روحية أما القيامة الثانية جسدية.

٥ – القيامة الأولى مفرحة، أما القيامة الثانية فإنه لا خيار للإنسان فيها سواء كانت مفرحة أو غير ذلك.

٦ – القيامة الأولى ينال صاحبها أجر مباركاً أما القيامة الثانية ففيها ينال صاحبها الجزء المناسب حسب أعماله.

٧ – القيامة الأولى لها نتيجة واحدة مضمونة هى الخلاص والنجاة، أما القيامة الثانية فينال الأبرار ملكوت الله والأشرار الهلاك الأبدى.

+ شواهد من الكتاب المقدس على القيامة العامة :

١ – شواهد العهد القديم : "كثيرون من الراقدين فى تراب الأرض يستيقظون، هؤلاء إلى الحياة الأبدية وهؤلاء الى العار وللإزدراء الأبدى" (دانيال ١٢ : ٢).

٢ – شواهد من العهد الجديد: "لا تتعجبوا من هذا، فإنه تأتى ساعة فيها يسمع جميع اللذين فى القبور صوته، فيخرج اللذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يو ٥: ٢٨ – ٢٩).

استعدادنا لدينونة الرب بعد القيامة العامة :

١ – أن تكون محبتنا لبعض من نوع المحبة المضحية.

٢ – السلوك كأبناء النور لأن أعمال أبناء الظلمة لا تليق بأبناء النور.

٣ – أن نطيع والدينا فى الرب ونكرمهم.

٤ – أن نحيا حياة الشكر.

٥ – التدقيق فى السلوك والعبادة.

٦ – الأمانة فى أداء العمل.

٧ – أن نتمسك بكلمة الله وأن نجاهد ضد كل مكائد ابليس بالصوم والصلاة.

٨ – أن نجاهد من أجل رفعة الكنيسة والوطن متمسكين بالصبر والإيمان والروحيات العالية.

محفوظات

انجيل يوحنا (١٤: ٢٦ - ٣١)

الوعد بعطية الروح القدس

أهمية النص :

أعطى السيد المسيح لتلاميذه تعاليما متدرجة، فبدأ بالمعجزات والأمثال، ثم كلمهم عن الصليب ، وعن الخدمة . وفى الفصح الأخير قدم لهم سر الشكر،ثم قام بغسل أرجلهم . ثم صلى معهم فى جثيمانى. ولهذا النص أهمية خاصة لأن الرب أراد أن يعطى فيه تلاميذه العطية الأخيرة والعظمى،وهى روحه الخاص الذى يهبهم كل شئ.

التعاليم فى هذا النص

يمكن أن تقرأ هذا النص فى شكل هرمى (مبتدأ من أسفل الهرم)، فتجد فيه تعاليما تتبع الواحدة منها الأخرى. فالمسيح هو الأساس فى البناء الروحى، وهو يعطى للمؤمنين به الروح القدس الذى يهبهم العطايا الروحية ، حتى يصلوا إلى الله الآب، رغم حروب الشيطان.

النص :

٣١ ولكن ليفهم العالم أنى أحب **أبى** وكما أوصانى أبى هكذا أفعل، قوموا ننطلق من ههنا.

٣٠ لا أتكلم أيضا معكم كثيرا **وليس له فى شئ**، لأن رئيس هذا العالم يأتى.

٢٩ وقد قلت لكم الآن قبل أن يكون، حتى متى كان **تؤمنون**.

٢٨ سمعتهم أنى قلت لكم أنا أذهب ثم آتى اليكم. لو كنتم تحبوننى لكنتم **تفرحون** لأنى قلت أمضى الى الآب لأن أبى أعظم منى.

٢٧ سلاما أترك لكم، **سلامى** أعطيكم . ليس كما يعطى العالم أعطيكم أنا. تضطرب قلوبكم ولا ترهب.

يو ١٤ : ٢٦ وأما المعزى **الروح القدس** الذى سيرسله الآب **باسمى** فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم.

والآن لاحظ الكلمة البارزة فى كل مستوى من مستويات هذا الهرم.

٢٦ – المسيح :

إن الأساس لكل الإيمان المسيحى والقاعدة التى نبنى حياتنا عليها هو المسيح نفسه.

فهو الذى تجسد وقدم لنا حياته مثالاً لنبنى عليه، كما أنه هو الذى عرفنا بإرادته الله فى حياتنا . وهو الذى مات لأجلنا ولأجل غفران خطايانا. فالمسيح هو "حجر الزاوية" الذى نبنى عليه حياتنا.

الروح القدس :

المسيح بعد صعوده أعطانا الروح القدس. والعدد رقم ٢٦ يحدد اثنين من الأعمال يقوم بها الروح القدس فى خلاصنا. ما هى هذه الأعمال؟

١ – ٢ –

إن كل إنسان فى حياته يحتاج الى الروح القدس، ليذكره بكلام الله، ويعلمه كيف ينفذه "وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق" (يو٣:١٦). وهذا العمل العظيم يسمى تعزية، أو شفاعة ، أو معونة الروح القدس.

٢٧ – السلام :

والإنسان الذى يعرف المسيح وله علاقة بالروح القدس، بعطية الروح القدس سلاماً، لأن الإنسان يشعر أنه يرضى الله ويرضى نفسه ويرضى الآخرين، إذا سار فى ضوء تعاليم المسيح، الذى يعلمنا إياها الروح القدس، لذلك يصبح سهلاً على الإنسان أن يفعل ما يقوله المسيح: "لاتضطرب قلوبكم ولاترهب".

٢٨ – الفرح :

الغريب أن المسيح يخبرهم أنهم ينبغى أن يفرحوا أن المسيح صاعد إلى السماء. لماذا؟ لأن كل إنسان حينما يمتلئ قلبه بالسلام، يعرف أن مصيره سيكون فى السماء إلى جوار المسيح، الذى سبقنا وصعد عن يمين الآب. فيمتلئ قلب الإنسان بالفرح

حتى لو كانت المشاكل والضيقات تحيط به هنا على الأرض. كما قيل عن التلاميذ: "أما هم فذهبوا فرحين من أمام المجمع لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل اسمه" (أع ٥: ٤١).

٢٩ – الايمان :

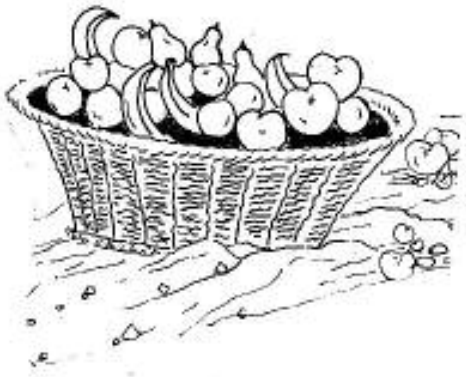

عندما يشعر الإنسان بمعونة الروح القدس له ونعمل المسيح فى حياته تمتلئ حياته بالإيمان.

– راجع (غل ٥: ٢٢) وسجل ثمار الروح فى طبق الثمار.

– هل لاحظت أن السلام والفرح والإيمان هم ضمن ثمار الروح التسعة؟

٣٠ – إبليس :

(رئيس هذا العالم) وهكذا حينما يثبت الإنسان فى المسيح، ويظهر فيه عمل الروح القدس، لا يصبح لإبليس أى سلطان عليه. ونحن فى هذا نشترك مع المسيح،الذى كان أول شخص ليس لإبليس سلطان عليه، بل أن المسيح غلب الموت، وأنقذ كل اللذين كانوا تحت سلطان إبليس وآمنوا بالمسيح قبل مجيئه.

٣١ – الآب :

وهنا تتضح قمة الهرم بمجئ المسيح وعمل الروح القدس، وهذا كان لكى نصل الى الآب. لذلك يقول المسيح "أنا هو الطريق..." لا أحد يأتى إلى الآب إلا بى" (يو ١٤: ٦) ولهذا يكون لنا علاقة بالله.

خلاصة :

ويمكن أن نلخص ما قلناه فى هذا الشكل :

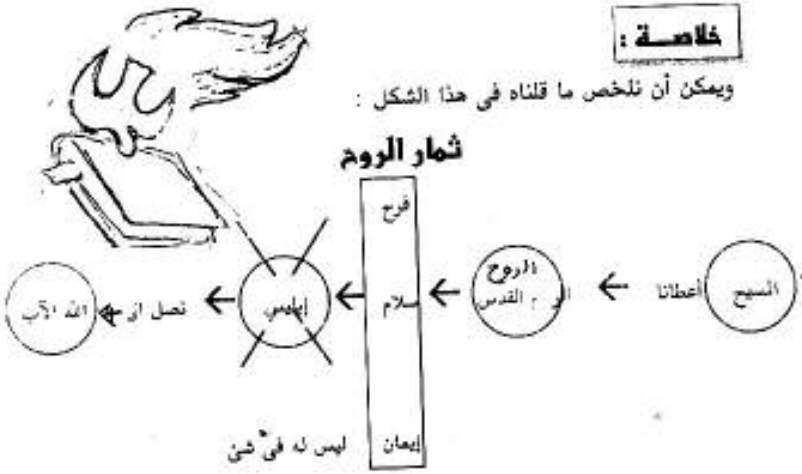

خلاصة كتاب الدين المسيحى للوزارة

الدرس الخامس : المحفوظات

"وأما المعزى الروح القدس، الذى سيرسله الآب باسمى، فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم. سلامى أترك لكم سلامى أعطيكم، ليس كما يعطى العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب، سمعتم أننى قلت لكم أنا أذهب ثم آتى اليكم، لو كنتم تحبوننى لكنتم تفرحون لأن قلت امضى الى الآب، لأن أبى أعظم منى وقلت لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون، لا أتكلم معكم أيضا كثيرا لأن رئيس هذا العالم يأتى وليس له فى شئ، ولكن ليفهم العالم أنى أحب الآب وكما أوصانى الآب هكذا أفعل"

+ يتناول هذا الجزء محورين هما :

١ – الوعد بالروح القدس: وعده لتلاميذه بارسال الروح القدس الذى يحل عليهم ويملؤهم بالمواهب الإلهية.

٢ – سلام يسوع: أيضا وعدهم بالسلام الذى سيكونوا فى حاجة شديدة اليه بعد صعوده حيث سيواجهون مصاعب وضيقات.

وأخيرا أعطى السيد المسيح لتلاميذه كل الوصايا التى يريدهم أن يحفظوها ويحافظوا عليها.

أسئلة على الوحدة الأولى :

أسس الإيمان المسيحى

أولا: أسئلة الصواب والخطأ :

ضع دائرة حول الحرف (ص) إذا كانت الجملة صوابا أو الحرف (خ) إذا كانت الجملة خطأ :-

ص.. خ (١) أعطى الله للإنسان وسائل كافية للتغلب على الخطية منها الضمير والوصايا والأنبياء.

ص.. خ (٢) التجسد أبطل طبيعة الإنسان الفاسدة وأعطاه طبيعة جديدة.

ص.. خ (٣) بدون سفك دم تحصل مغفرة.

ص.. خ (٤) تيس عزازيل والعصفور المذبوح كلاهما رمزا للآب.

ص.. خ (٥) يحتاج الأصحاء إلى طبيب لا المرضى.

ص.. خ (٦) المجئ الثانى للسيد المسيح فى آخر الزمان.

ص.. خ (٧) المجئ الأول للسيد المسيح كان للجزاء والعقاب.

ص.. خ (٨) القيامة العامة تجديد للخليقة كلها.

ص.. خ (٩) سنقوم فى القيامة العامة بجسد نورانى غير فان.

ص.. خ (١٠) السلام والفرح والإيمان هى من أعمال الروح القدس فينا.

ثانيا : أسئلة المقابلة :

ضع فى مكان النقط أمام كل عبارة فى العمود الأيمن الرقم الذى يناسبها من أرقام عبارات العمود الأيسر وتدل على قائلها :

(..) كما أن المعلم الصالح الذى يعتنى بتلاميذه يتنازل الى مستواهم ويقدم اليهم تعاليما أبسط، وهكذا فعل كلمة الله.

(..) لأنه فيما هو قد تألم مجربا قادر أن يعين المجربين.

(..) دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.

(..) لم آت لأدعو أبرارا بل خطاة إلى التوبة.

(..) يوم الرب الذى فيه تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر محترقة وتحترق الأرض والمصنوعات التى فيها.

١ – أوغسطينوس
٢ – بطرس
٣ – السيد المسيح
٤ – تيموثاوس
٥ – مرقس
٦ – أثناسيوس
٧ – يوحنا
٨ – بولس

ثالثا : أسئلة الإختيار المتعدد

ضع دائرة حول الحرف "أ" أو "ب" أو "جـ" أو "د" التى تمثل الإجابة الصحيحة:

١ – تجسد السيد المسيح يعلمنا

أ – الذكاء ب – الضعف جـ – التواضع د – الكبر

٢ – كان البرص عند اليهود رمزا

أ – للفقر ب – للخطية جـ – لغضب الله د – للتوبة

٣ – كان الدافع للفداء

أ – الواجب ب – إظهار المغفرة جـ – الأنانية د – المحبة

٤ – إلى خاصته جاء وخاصته لم

أ – تقبله ب – تحبه جـ – تبغضه د – تؤمن به

٥ – فى القيامة العامة ماذا سيحدث أولا

أ – تتزلزل السماء وتتساقط النجوم ب – يحاسب الأبرار والأشرار

جـ – صوت بوق د – يختطف الأحياء الى السماء

رابعا : أسئلة الأكمال :

أكمل ما ينقص فى مواضع النقط فى كل من الجمل الآتية :

١ – تعلموا منى لأنى ..... ومتواضع .....

٢ – بالتجسد دخلت طبيعة ..... للإنسان فتجددت طبيعة.....

٣ – لأن ابن الإنسان قد جاء لكى يطلب و ..... ما قد .....

٤ – يسوع المسيح الذى سيغير شكل جسد ..... ليكون على صورة جسد....

٥ – الذى يؤمن بالإبن له حياة .....

خامسا : أسئلة المقال :

أجب على الأسئلة الآتية :

١ – لماذا كان من الضرورى أن يكون الفادى من نفس طبيعة الإنسان ؟ وماذا أعطى التجسد للإنسان ؟

٢ – ما هو الفداء ؟

٣ – ما وجه الشبه بين البرص والخطية ؟ تكلم عن شريعة تطهير الأبرص ورموزها الدالة على الفداء؟

٤ – ما الفرق بين المجئ الأول والمجئ الثانى ؟

٥ – متى تكون القيامة العامة ؟

الوحدة الأولى : أسس الإيمان المسيحى

الإجابات النموذجية

أولا : أسئلة الصواب والخطأ :

١ – خ	٢– ص	٣– خ	٤– خ
٥– خ	٦– ص	٧– خ	٨ – ص
٩ – ص	١٠ – ص		

ثانيا : أسئلة المقابلة :

٦ – أثناسيوس الرسول	٨ – بولس	٧ – يوحنا
٣ – السيد المسيح	٢ – بطرس	

ثالثا : أسئلة الإختيار المتعددة:

١ – جـ	٢ – ب	٣ – د	٤ – أ	٥ – جـ

رابعا : أسئلة الإكمال :

١ – وديع – القلب ٢ – الله – الإنسان

٣ – ويخلص – هلك ٤ – تواضعنا – مجده ٥ – أبدية

إجابة أسئلة الوحدة الأولى من الكتاب المدرسي للصف الثاني الإعدادي

١) أ (×) ، ب (؟) ، جـ (×) ، د (×) هـ (×)

٢) أ- التجسد : نزول الله وإتحاده بجسدنا

بركاته : معرفة الله، إبطال الموت، فداء الإنسان، روح القوة والعلبة.

ب- الفداء : إبطال الخطية بذبيحة نفسه.

جـ- (الغيرة والمغفرة، الإتضاع والطاعة، الإحتمال والصبر، التمسك بالحق، الإهتمام بالآخرين)

٣) أ- أسباب التجسد : حكم الموت لنتيجةخطية آدم، عدم كفاية التوبة لخلاص الإنسان.

ب- صفات المخلص: طاهر قدوس، قدرته غير محدودة، إنسان، يموت بإرادته، حي أبدى.

جـ- إذا قدم الله أي شخص آخر غيره يكون ظالماً لم وحاشا لله أن يكون ظالماً.

٤) عن تجسده: (إشعياء ١١: ١، ٧: ١٤)، (مز ٨٧: ٥)

عن آلامه وذبيحته الكفارية : (إشعياء ٥: ٦)

٥) أ- إلهي إلهي لماذا تركتني، أنا عطشان، قد أكمل.

ب- العلامات (ظهور المسحاء الكذبة، حروب وكوارث، مضايقات، أنبياء كذبة، إنهيار الطبيعة).

الإستعداد (سهر وصلاة وصوم وأعمال بر).

جـ- القيامة الثانية – قيامة أجساد – قيامة موتى.

د- الأول (خلاص الإنسان) الثاني (الدينونة)